

تقرير رئيس مجلس الإدارة للربع الثالث من عام 2025م

نيابة عن مجلس الإدارة أقدم لكم البيانات المالية غير المدققة لشركة النهضة للخدمات ش م ع لفترة التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2025م.

لقد اتسمت فترة الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2025م بظروفٍ اقتصادية متباينة في السلطنة وفي المنطقة ككل. وقد ساهم التركيز المستمر لحكومة السلطنة على الانضباط المالي والاستثمار في البنية التحتية في الحفاظ على زخم النمو الأساسي، إلا أن تأخر انطلاق بعض المشاريع وطول مدة إجراءات المناقصات أدّى إلى تباطؤ وتيرة النمو في بعض القطاعات.

هذا واستقرت أسعار الطاقة إقليمياً بعد فترةٍ من التقلبات السابقة وقد انعكس ذلك على الإنفاق الحكومي الذي أصبح أكثر تحفظاً وأكثر قابلية للتنبؤ. وشهدت الأسواق المجاورة اتجاهاتٍ مشابهة من تباطؤ النمو في ظل ترشيد الإنفاق العام وتأجيل المشاريع.

وفي ظل هذه الظروف، قدمت النهضة أداءً تشغيلياً مستقراً مدعوماً بإدارةٍ منضبطة للتكاليف وعلاقات قوية مع العملاء وتركيزٍ مستمر على جودة الخدمات والحرص على الالتزام.

الأداء المالي:

البيانات المالية الموحدة

مليون ريال عُماني		مليون دولار أمريكي		
فترة التسعة أشهر المنتهية في	فترة التسعة أشهر المنتهية في	فترة التسعة أشهر المنتهية في	فترة التسعة أشهر المنتهية في	
سبتمبر 2025م	سبتمبر 2024م	سبتمبر 2025م	سبتمبر 2024م	
الإيرادات	83.49	77.71	216.86	201.84
الأرباح قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك والإهلاك	14.32	17.61	37.19	45.74
أرباح التشغيل	7.50	10.77	19.48	27.97
صافي الأرباح بعد الضرائب	3.98	6.17	10.34	16.03
صافي الأرباح بعد حقوق الأقلية	5.15	7.47	13.38	19.40

الأداء:

استمرت الشركة في الحفاظ على مرونة أدائها حيث حققت نمواً في الإيرادات بنسبة 7.4% لتصل إلى 83.49 مليون ريال عُماني خلال فترة التسعة أشهر المنتهية في سبتمبر 2025م، ويعود ذلك إلى حصول الشركة على عقود جديدة في قطاعات الصحة والطاقة والمشاريع السياحية المتكاملة، بالإضافة إلى الأداء المستقر في العمليات الأساسية للشركة. وعلى الرغم من انخفاض الربحية خلال هذه الفترة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، إلا أن هناك تحسناً في صافي الأرباح خلال الربع الثالث مقارنة بالربعين الأول والثاني من عام 2025م.

وحافظت الشركة على مستوى عالٍ من الانضباط المالي خلال هذه الفترة، حيث استمر الأداء الجيد لعمليات التحصيل مع الحرص على ضبط المصروفات الدورية ضمن معايير محكمة كما تم خفض تكاليف التمويل على أساس سنوي. وساهم الاستثمار الموجّه بعناية نحو مجالات الابتكار وتطوير العمليات، مثل التحول الرقمي والأتمتة والإدارة القائمة على البيانات في تعزيز القدرة التنافسية للشركة على المدى الطويل.

وفي قطاع خدمات العقود تعزّز أدائنا بفضل جودة التنفيذ ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية في العقود الرئيسية ضمن قطاعات الطاقة والرعاية الصحية والبنية التحتية، مما يؤكد على الثقة الراسخة التي تحظى بها النهضة كشريكٍ موثوق في تقديم الخدمات الأساسية التي تسهم في دعم مسيرة التنمية الوطنية.

وفي الوقت نفسه، شهدت العديد من القطاعات العامة والخاصة وشبه الحكومية تأخيراً في عمليات طرح المناقصات وتجديد العقود حيث قام العديد من العملاء بتمديد الاتفاقيات الحالية أو إعادة طرح المناقصات في وقت لاحق عن الوقت المحدد. كما ساهم احتدام المنافسة والتوجه العام نحو الاختيار بناءً على الأسعار إلى تحول التركيز نحو منح العقود للعروض الأقل تكلفة دون النظر إلى القيمة المقدمة وهو ما أدى إلى تضيق هوامش الأرباح على مستوى القطاع.

هذا ويشهد مناخ الأعمال العام ارتفاعاً مستمراً في تكاليف التشغيل نتيجةً لضغوطات التضخم والتحديات المتعلقة بسوق العمل وزيادة المتطلبات التنظيمية ومتطلبات الالتزام. وقد أدت هذه العوامل، إلى جانب زيادة حدة المنافسة في سوق المناقصات، إلى فرض المزيد من الضغوطات على هوامش الأرباح.

وينعكس تأثير الاتجاهات العامة في المشهد الراهن لقطاع العقود على أعمالنا في مجال حلول الإقامة، لاسيما في مرافق الإقامة بقرية النهضة بالدقم ومرافق الإقامة الدائمة للمقاولين في حقول النفط والغاز. فعلى الرغم من أن الإعلان عن مشاريع كبرى أو منح عقود جديدة يشير إلى فرص مستقبلية، إلا أن مرحلة الأعمال الأولية كانت بطيئة، مما أدى إلى الحد من الطلب على حلول الإقامة بشكلٍ مؤقت.

ومع ذلك، يظل هذا القطاع منصةً استراتيجية للنمو. وانطلاقاً من قوة أصولنا الحالية في الدقم وحقول النفط فإن الشركة تعمل على استكشاف المزيد من الفرص للاستفادة من هذه الاستثمارات في دعم التوسع الإقليمي وتلبية متطلبات العملاء المتغيرة. ويُعد نموذج الأعمال هذا، والذي أثبت نجاحه في السلطنة، ميزةً تنافسية تضع النهضة في موقع يمكنها من بناء شراكات طويلة الأمد مع العملاء الذين يسعون للحصول على حلولٍ موثوقة ومستدامة في القطاعين العام والخاص وعلى المستويين المحلي والدولي.

الاندماج والاستحواذ:

تواصل الشركة سعيها في إيجاد فرص الاستحواذ في السلطنة والمنطقة. ويجري حالياً تقييم عدد من الأهداف مع التركيز على توافقها مع الخدمات التي تقدمها الشركة وما تحمله من عوائد مالية وانسجامها مع توجهاتنا وأهدافنا الاستراتيجية بما يحقق نمواً حقيقياً ويعزز من تطوير الإمكانيات. كما أننا نحرص على أن تسهم أي عملية استحواذ محتملة في تعزيز أعمالنا الحالية سواء من خلال تعزيز الكفاءة التشغيلية أو دخول قطاعات عالية النمو أو توسيع باقة الخدمات المتكاملة التي نقدمها.

البيئة والمجتمع والحوكمة:

تستمر النهضة في جهودها لتعزيز أهداف الاستدامة من خلال الابتكار التقني والإدارة الحريضة للموارد الطبيعية. وتحرص الشركة على توافق جهودها في الاستدامة مع أهداف استراتيجية السلطنة لتحقيق الحياذ الكربوني بينما تواصل التزامها وتركيزها على تحقيق تقدم ملموس في هذا الشأن بمختلف عملياتها.

واستمراراً لرحلة التحول الرقمي تم إطلاق تطبيق لإدارة المرافق في أحد المشاريع الرئيسية لتطوير واجهة بحرية بمسقط، حيث يقدم التطبيق خدمات متكاملة وشاملة لإدارة الخدمات. ويعمل هذا التطبيق على تبسيط أعمال الصيانة وتقليل الاستهلاك الورقي وتعزيز الكفاءة بشكل عام من خلال أتمتة العمليات.

التحول والنمو:

شهد العام 2025م مرحلة مهمة من التحول والنمو بالنسبة للنهضة، حيث تم العمل على تعزيز توجهٍ استراتيجي واضح يركز على تعزيز القدرة التنافسية وترسيخ ثقافة تقوم على النمو والسعي نحو تنويع الخدمات والتوسع الجغرافي من خلال النمو في الأنشطة التشغيلية الأساسية للشركة وكذلك النمو من خلال عمليات الاندماج والاستحواذ التي يتم تقييمها بعناية.

وفي وقتٍ سابق خلال هذا العام، بدأت النهضة بعملية مراجعة شاملة على مستوى الشركة لمراجعة عمليات تقديم الخدمات وتوزيع القوى العاملة وهياكل التكاليف، بهدف تحسين الإنتاجية وتقديم قيمةٍ أفضل للعملاء. وفي سبيل تحقيق ذلك سيتم تعزيز استخدام الأدوات الرقمية والروبوتية والأتمتة لتقليل العمليات اليدوية في الخدمات المتعلقة بالطعام والتنظيف والإقامة.

وبفضل الخبرة الطويلة التي تتمتع بها الشركة في خدمات إدارة المرافق بقطاع الرعاية الصحية، فإن هذا يضعها في مكانة مناسبة للتوسع في تقديم حلول متكاملة جديدة تشمل إدارة الأصول والطاقة للمستشفيات والعيادات. وفي الوقت نفسه، سيسهم تطوير أنظمة الصيانة التنبؤية المتقدمة القائمة على الطاقة في تقليل تكاليف التشغيل والانبعاثات الكربونية بالنسبة للعملاء، بالإضافة إلى تعزيز الخدمات الفنية والصيانة التي تقدمها الشركة من خلال الاعتماد على البيانات والذكاء الاصطناعي والتركيز على الأداء المستدام.

كما ستواصل الشركة تعزيز مساهمتها في قطاعي إدارة النفايات والخدمات العامة، مستفيدة بذلك من الشراكات والمشاريع المشتركة من أجل تعزيز الابتكار والكفاءة في هذه المجالات. وتتماشى هذه المبادرات بشكلٍ مباشر مع أولويات رؤية عُمان 2040م، مما يعزز من مكانة النهضة كشركةٍ عُمانية موثوقة تسهم في الدفع بعجلة التنمية الوطنية واستمرارية الأعمال وتعزيز المرونة الاقتصادية.

نظرة عامة:

ماتزال التوقعات الاقتصادية للسلطنة إيجابية، مدعومة بالانضباط المالي المستمر وتسارع وتيرة التنويع الاقتصادي. وتشير آخر البيانات إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفع بنحو 18% ليصل إلى 30.3 مليار ريال عُمانى بحلول منتصف عام 2025م، وهو ما يمثل ضعف المستوى المسجل في عام 2020م تقريباً. وقد شكّل استثمار القطاع الخاص حوالي 17% من الناتج المحلي الإجمالي، بمعدل نمو سنوي بلغ 8.4%، وهو ما يتوافق مع أهداف رؤية عُمان 2040م. هذا ويأتي تحقيق فائض في الحساب الجاري للعام الثالث على التوالي انعكاساً للانضباط المالي المستمر وتعزيز الوضع المالي للسلطنة.

ورغم أن قطاع النفط والغاز ما يزال يشكل نحو 80% من إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد، إلا أن هناك جهوداً للتوسّع التدريجي في قاعدة الاستثمارات وذلك ضمن إطار التنويع الاقتصادي. حيث تم توجيه ما يقارب من 9% من التدفقات إلى قطاع التصنيع بحلول منتصف عام 2025م، مع توقعات بزيادة التدفقات الاستثمارية في مجالات الطاقة المتجددة والسياحة والخدمات القائمة على التقنية وذلك بالتوازي مع البرامج والمشاريع الوطنية الجارية.

تعزيز مفهوم القيمة:

بينما نتطلع إلى المستقبل، تسعى النهضة إلى إشراك عملائها وشركائها في حوارٍ أوسع حول مفهوم القيمة، حيث لا يتم التركيز على السعر فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشمل التكلفة الإجمالية والأداء والنتائج طويلة الأمد. حيث إنه وفي ظل ما تواجهه المؤسسات من ضغوط متزايدة فيما يتعلق بالتكاليف ومتطلبات الاستدامة والحاجة إلى ضمان كفاءة أداء الأصول، فقد أصبح من المهم فهم التكلفة الإجمالية للملكية.

وتعمل إدارة المرافق المتكاملة على ربط إدارة الأصول المادية والبنية التحتية وخدمات بيئة العمل بشكلٍ مباشر مع أهداف ونتائج الأعمال مثل الإنتاجية والسلامة وكفاءة التكاليف والاستدامة. ومع مرور الوقت فإن تزايد الوعي بهذه النتائج سينتج عنه تحول في توجه السوق نحو الشراكات التي تقوم على القيمة وتحقق نتائج أفضل لكل من العملاء ومزودي الخدمات.

تحية وتقدير:

تتقدم شركة النهضة للخدمات بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى المقام السامي لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه- وإلى الشعب العُماني الأبي. وتواصل السلطنة تقدمها في ظل قيادة جلالته الحكيمة في مسيرة التنوع الاقتصادي والاستدامة بثقةٍ وثبات. وتؤكد النهضة على التزامها الدائم بدعم رؤية جلالته الحكيمة من خلال تعزيز القيمة المحلية المضافة والمساهمة في التنمية الوطنية من خلال تقديم خدماتٍ مستدامة ذات جودة وكفاءة عالية.

سمير فانسلي

